

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي لَقَضَى عَلَيَّ . وقال الزَّيْمَخْشَرِيَّ : إِنْ نَزَمَا عُذِّيَ بِإِلَى لَتَضَمُّنُهُ
مَعْنَى اشْتَقَقْتُ وَحَنَنْتُ . قال شَيْخُنَا : وقد أورد ابنُ السَّيِّدِ الغَرَضَ
بمعْنَى المَلَالِ والشَّوْقِ وعَدَّه من الأَضْدَادِ لمُنَاقَضَةِ المَحَبَّةِ .
والشَّوْقُ لِلْمَلَالِ والضَّجَرُ قال : وهو مَذْمُومٌ أَيضاً للمُبَرِّدِ في الكاملِ .
قُلْتُ : ومثله في كِتَابِ ابْنِ القَطَّاعِ . قال ابنُ عِبَّادٍ : الغَرَضُ "
المَخَافَةُ " . في الصَّحاحِ : " غَرَضُ الشَّيْءِ غَرَضاً كغَرَضٍ صَغِيراً فهو غَرِيضٌ
أَي طَرِيٌّ " يقال : لَحْمٌ غَرِيضٌ . قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيَّ يَصِفُ أَسَداً
وَلَبِئْتَهُ :

يَطْلُ مَغِيلاً عِنْدَهَا مِنْ فَرَائِسٍ ... رُفَاتٌ عِطَامٍ أَوْ غَرِيضٌ مُشْرِشَرٌ
وَيُرْوَى : رَفِيتُ . ومَغِيلاً أَي غَابِلاً . ومُشْرِشَرٌ أَي مُقَطَّعٌ . "
والغَرِيضُ : المُغَنِّي المَجِيدُ من المُحْسِنِينَ المَشْهُورِينَ سُمِّيَ لِلْيَنَةِ
 . وقال ابنُ بَرِّيَّ : الغَرِيضُ : كُلُّ غِنَاءٍ مُحْدَثٍ طَرِيٍّ ومنه سُمِّيَ
المُغَنِّي الغَرِيضُ لَأَنَّهُ أَتَى بِغِنَاءٍ مُحْدَثٍ . وقال الحَافِظُ في " التَّحْصِيرِ
" : الغَرِيضُ : مُحْدَثٌ مَشْهُورٌ واسْمُهُ عِبْدُ المَلِكِ . قُلْتُ : وهو مَوْلى
الثُّرَيَّا بَنَتْ عِبْدَ ابْنِ الحَارِثِ بنِ أُمَيَّةَ التي كان يَتَشَبَّهُ بِهَا ابنُ
أَبِي رَبِيعَةَ . " ومَاءُ المَطَرِ " غَرِيضٌ لَطَرَاءَتِهِ " كالمَغْرُوضِ " كما في
الصَّحاحِ وَأَنشَدَ للشَّاعِرِ وهو الحَادِرَةُ :
بغَرِيضِ سَارِيَةٍ أَدْرَّتْهُ الصَّبَا ... مِنْ مَاءِ أَسْجَرِ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ
وقال آخَرُ هو لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَادَفْتَهُ ... مُشْعَشَعَةً بِمَغْرُوضِ زُلَالٍ يُقَالُ :
كُلُّ أَيْضٍ طَرِيٍّ " غَرِيضٌ كما في الصَّحاحِ . الغَرِيضُ : " الطَّلْعُ
كالإِغْرِيصِ فِيهِمَا " نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
الإِغْرِيصُ : الطَّلْعُ حِينَ يَنْدُشِقُ عَنْ كَافُورِهِ . وقال الكِسَائِيُّ : الإِغْرِيصُ :
كُلُّ أَيْضٍ مِثْلُ اللَّيْلِ ؛ وما يَنْدُشِقُ عَنْهُ الطَّلْعُ . وقال غَيْرُهُ :
الطَّلْعُ يَدْعُوَنَهُ الإِغْرِيصُ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : كَأَنَّ ثَوْبَهَا
إِغْرِيصٌ وَرِيقُهَا رَيْقٌ غَرِيضٌ يُشْفَى بِرَشْفِهِ المَرِيضُ . الإِغْرِيصُ : ما
يَنْدُشِقُ عَنْهُ الطَّلْعُ . وَرَيْقُ الغَيْثِ : أَوَّلُهُ . " وَغَرَضُ الإِنَاءِ

يَغْرِضُهُ " من حَدٍّ ضَرَبَ : " مَلَأَهُ " كما في المصاح وكذا غَرَضَ السَّيِّقَاءَ
والحَوَاضَ إِذَا مَلَأَهُمَا . وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ وَهُوَ أَبُو ثَرَوَانَ الْعُكْلِيُّ :
" لَا تَأْوِيَا لِلْحَوَاضِ أَنْ يَغِيضَا .
" أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا " كَأَغْرِضَهُ " . قال ابنُ سَيِّدَه :
وَأُرى اللُّحْيَانِيَّ حَكَاهُ . غَرَضَهُ أَيُّضاً إِذَا " نَقَصَهُ عَنْ الْمَلَأَةِ " فهو "
ضِدٌّ " مَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :
" لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ .
" والدَّأْطُ حَتَّى مَالَهُنَّ " غَرَضُ